الشيخ اليعقوبي يحذر من الاساليب الخاطئة في الدعاية الانتخابية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

الصادقين

نشرة أسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي للمرجع الديني سماحة آية الله

الشيخ محمد اليعقوبي

((دام ظله الشريف))

العدد

الخميس ٣ ذي القعدة ١٤٢٥هـ ١٦ كانون الاول ٢٠٠٤

شيخ عشيرة الكرامشة : نحن مستعدون لطاعة المرجعية الرشيدة ونطلب منها مساعدتنا لتلبية مطالبنا

الشيخ اليعقوبي : الخطاب الديني لايكون مؤثراً الا اذا حرك كل العوالم المكونة لشخصية الانسان

السيد حسين الشامي يأم صلاة الجمعة في جامع الرحمن ويبارك الحشود الحاضرة في الصلاة

أخبار ونشاطات

الاحد ٢٢ شوال : التقى سماحة الشيخ (دامت تاييداته) بوفد ضم العشرات من وجهاء ومثقفي وشباب ناحية سيد دخيل في محافظة ذي قار والقى فيهم كلمة ابتدأها بموعظة اخلاقية ثم بين لهم كيفية تعبئة المجتمع للانتخابات خصوصا العشائر والنساء لضعف جانب التوعية فيهم ثم شرح معنى كلمته ان سعي الامة لتشكيل حكومة صالحة نزيهه كفوءه اهم من الصلاة والصيام ومثل هذا التفضيل والاهتمام ورد في ما هو أقل من هذا الامر كاصلاح ذات البين الذي ورد في الحديث انه افضل من عامة الصلاة والصيام . وقد سجلت الكلمة في قرص متوفر .

الاثنين ٢٣ شوال :التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بجناب الشيخ علي السهلاني الذي عرفته مدينة الشطرة بالفضيلة والعمل الاجتماعي وناقش السيد اختيار العناصر المرشحة للجمعية الوطنية ورافقه في الزياره الخطيب المعروف الشيخ جعفر الابراهيمي

الثلاثاء ٢٤شوال: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بالسيد فاضل الموسوي امام جمعة الحله ومجموعة من طلبة الحوزه في الحله كما التقى الشيخ كامل الدراجي ممثل سماحته في رابطة بنات المصطفى في مدينة العمارة .

الخميس ٢٦ شوال :التقى سماحة الشيخ (دامت تاييداته) بوفد ضم العشرات من ابناء الفضيلة في قضاء الهندية التابع لكربلاء والقى فيهم كلمة تناولت عدة امور وكان من المحاور الاساسية فيها التوجيه للأساليب الصحيحة في الدعاية الانتخابية بالاستفاده من سيرة اهل البيت وقد سجلت الكلمة بقرص وهي متوفرة .

الخميس ٢٦ شوال : التقى سماحة الشيخ (دامت تاييداته) بوفد من مدينة البصرة ضم حوالي ٢٠ طبيباً ورافقهم امين وبعض اعضاء امانة حزب الفضيله في البصرة والقى فيهم كلمة عن ان التربية الكاملة التي يتوخاها الخطاب الديني والتي تقود البشرية نحو السعادة لا بد ان تلبي حاجات عوالم الانسان الاربعة ثم عرج على ضرورة احياء نهج البلاغة وتفعيل دوره في حياة الامة .

الخميس ٢٦ شوال : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) سماحة العلامة الحجه السيد عمار ابو رغيف من تلاميذ السيد الشهيد الصدر الاول (قد) واحد ابرز اساتذه العلوم العقلية والحكمة وله شرح كتاب (الاسس المنطقية للاستقراء الرياضي) للشهيد الصدر الاول(قد) وجرى الحديث عن حاجة الامة والحوزه العلمية لعدة مشاريع علمية وثقافية يتبناها السيد ابو رغيف ووعد سماحة الشيخ بتقديم المعونه الكاملة وتهيئة الظروف لانجاح هذه المشاريع .

الخميس ٢٦ شوال : التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) باحد الدعاة والمبلغين العراقيين في هولندا والذي تحدث عن الانتشار الواسع لمذهب اهل البيت في دول العالم وخصوصاً مصر والمغرب العربي والذي لمسه خلال جولاته فيها .

الجمعة ٢٧ شوال : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) الاخ حسين الساعدي (ابو مسلم) عضو الجمعية الوطنية عن حركة الدعوه الاسلامية الذي كان يرأسها المرحوم الشهيد الحاج عز الدين سليم وتناول الحديث عدة قضايا ثقافية وسياسية ودعا الى التعاون والتنسيق في جميع هذه القضايا ورافقه الشيخ غانم النعماني الذي طالب سماحة الشيخ بتحرك ثقافي واعي في مدينة النعمانية لغياب مثل هذا الصوت . الجمعة ٢٧ شوال : بدعوة من سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته)أم الصلاة الجمعة في مسجد الرحمن في بغداد سماحة السيد حسين الشامي رئيس ديوان الوقف الشيعي وفي بداية خطبتي الصلاة بارك للمصلين هذا الحشد الذي ضم الاف من المومنين الواعين وتحدث في الخطبة الاولى عن معاني الكلمة الطيبة ومصاديقها وتناول في الثانية شيئا من سيرة الامام الصادق (ع)وتشابه فترته بالزمن الذي نعيشه من حيث التصدي للانحراف الفكري وتاسيس مدارس فقه اهل البيت التي لا زلنا ننعم ببركاتها وذكر ضمن كلامه بعض ذكريات اعتقاله مع السيد الشهيد الصدر الثاني (قد) في معتقل الديوانية عام ١٩٧٤ وقد لاقى امتنان واعجاب المصلين بقدرته الخطابية وتنوعه الفكري .

السبت ٢٨ شوال : استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) القاضي ابو علاء الساعدي نائب الامين العام لحزب الفضيلة الاسلامي مدير الدائرة القانونية في ديوان الوقف الشيعي الذي قدم ملخصا لزيارته لمرقد السيدة زينب (ع) في سوريا وقد عقد هناك عدة لقاءات مع شخصيات دينية وثقافية كما شارك في عدة مؤتمرات وندوات ومن بينها المهرجان الذي أقيم لأحياء ذكرى المرجع الراحل اية الله السيد محمد الشيرازي حيث اختار عنوناً لمحاضرته عن التجديد في فكر ومشاريع السيد (قد) وقد اهتمت مكاتب المرجعيات الدينية والثقافية بزيارته لما يمتلكه الاستاذ الساعدي من رصيد فكري واجتماعي وجهادي طيله اربعين سنة .

الاحد ٢٩ شوال : تلبية لدعوة سماحة الشيخ اليعقوبي حل ضيفاً عنده جناب الشيخ احمد تويه رئيس عشيرة الكرامشه في البصرة ورؤساء الافخاذ ورافقهم الشيخ زكريا الصالحي وابو سيف الوائلي مؤسس مركز الامام المهدي للدراسات وقد تحدثوا عن الوضع السيئ الذي تعيشه المنطقة وحرمانهم من فرص العيش الكريمة طيلة فترة النظام الصدامي وبعده مما دفع بعض ابناء تلك العشائر (وليس فقط الكرامته) الى اعمال غير مشروعه لا يرتضيها المسلم الغيور مما سبب سمعة سيئة لعشائر تلك المنطقة وطالبوا بتوفير فرص العمل في حماية المؤسسات الحيوية لينالوا رزقهم بكرامه وليكونوا جزءا من حماة الوطن ومصالحه بدلاً من ان يكونوا سببا لاشاعة المشاكل والجرائم وابدوا استعدادهم لطاعة المرجعية الشريفه وطلبوا مساعدتها في تحقيق مطالبهم وقد رحب بهم سماحة الشيخ وشكرهم على تلبيه الدعوه واثنى على الخصال الحميده للعشائر ودعاهم الى التحلي بالصبر واتباع الوسائل السلمية السياسية لتحقيق المطالب لكيلا تقع فيما هو اسوأ ووعدهم بالسعي لمساعدتهم في تحقيق مطالبهم المشروعه.

الاحد ٢٩ شوال : التقى سماحة الشيخ (دامت تاييداته) برئيس المجلس البلدي في ناحية الخيرات التابعة لكربلاء وعدد من اعضاء المجلس وناقش معهم الاوضاع المعيشية للناس كما التقى بعدد من طلبة كلية طب في جامعة القادسية وعدد من مثقفي مدينة الديوانية .

الاثنين ٣٠ شوال : اجرت اذاعة البلاد التي تبث برامجها من مسجد الرحمن في بغداد لقاءً موسعاً مع سماحة الشيخ بمناسبة حلول الذكرى السادسة لإستشهاد السيد الصدر الثاني (قد) فتناول عدة محاور ويمكن الحصول على تسجيل اللقاء من المكتب الاعلامي .

الثلاثاء ١ ذق : التقى سماحة الشيخ بوفد ناحية الدواية التابعة لمحافظة ذي قار والقى فيهم كلمة واجاب على اسئلتهم كما التقى بعدد من شرطة الكمارك محافظة النجف واستمع الى مشاكلهم واجاب على اسئلتهم.

الشيخ اليعقوبي.. الخطاب الديني لايكون مؤثراً الا اذا حرك كل العوالم المكونة لشخصية الانسان

استقبل المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) مساء الخميس ٢٦/شوال/١٤٢٥ وفداً من مثقفي البصرة الرساليين بينهم حوالي عشرين طبيباً بعد ان القى ممثل الوفد كلمة تعرّض فيها لتخبط عدد كبير من الناس بسبب عملهم برأيهم وعدم الالتزام بخط المرجعية الرشيدة واستشهد خلالها بكلمات شريفة لأمير المؤمنين(ع) يتعجب فيها من مثل هؤلاء الناس حيث اصبح كل واحد منهم إمام نفسه حسب تعبير الإمام (ع) وبعد انتهائه قدم الاخوة الأطباء ملفاً يتضمن عشرات الأسئلة التي تتعلق بمهنتهم الجليلة وطلبوا من سماحة الشيخ أن يضع لهم دليلاً شرعياً لعملهم في ضوء إجابته على هذه الأسئلة لخلو المكتبة السلامية من مثله وبعد أن وعدهم سماحة الشيخ خيراً بمقدار ما يلطف الله تبارك وتعالى به بدء حديثه من هذه النقطة فقال توجد عدة كتيبات وكراريس تناولت مثل هذا الموضوع أيحدها لسيدنا الأستاذ الشهيد الصدر الثاني(قده) إلا إنكم تبحثون عن نمطاً آخر من الإجابة تعودتموه منا لا يقتصر على الإجابة الفقهية فقط وإنما يعطي للمسألة أبعادها الأخلاقية والاجتماعية والعلمية وهي طريقة قرآنية لمعالجة قضايا وهموم وتطلعات البشرية فانه لم يكتف ببيان الأحكام الشرعية وإلا لما احتاج إلى أزيد من خمسمائة صفحة وكانت تكفيه عدة صفحات لذكرها إلا إن الله تبارك وتعالى خالق الإنسان يعلم إن هذا المقدار من البيان غير كاف لتحريكه نحو الامتثال و إنما لابد من إثارة الحوافز والدوافع في جميع عوالم و أبعاد الإنسان الجسد والنفس والعقل والروح فالإنسان ليس هذا الكيان المادي المحسوس و انم هو كيان واسع لذا قيل فيه أتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

وان ذلك الطبيب الغربي على حق حين سمى كتابه (الانسان ذلك المجهول)

والذي انطلق منه الدكتور(خالص جلبي) ليكتب رسالة الدكتوراه في الطب بعنوان (الطب محراب الأيمان) في جزئين ، صدر في بداية السبعينات من القرن الماضي حينما كانت حركة الربط بين العلم والدين في قمة نشاطها فصدرت كتب (العلم يدعو إلى الأيمان) (التكامل في الإسلام) (الله يتجلى في عصر العلم) وغيرها وبعد أن استعرض سماحة الشيخ أسباب نمو هذه الحركة عاد إلى أصل الحديث قائلاً إننا إذا أردنا تحقيق السعادة للإنسان فلا بد أن نلبي حاجة كل هذه العوالم فان السعادة إنما تتحقق بتحقق ما يلائم ، والإنسان ليس جسداً فقط حتى تتحقق سعادته بتوفير المتع واللذائذ الحسية كالطعام والجنس والمأوى المريح فأن كثيراً من أمم الغرب تجد لها حياة مترفة ومملوءة بالمتع ومع ذلك هم أكثر الناس انتحاراً لأن أرواحهم وقلوبهم خاوية لم تجد ما يصلحها ولا تتحقق السعادة إلا بتوفير الأجواء الملائمة لجميع مكونات الإنسان .

ثم انتقل سماحة الشيخ الى الحديث عن المسؤولية الكبيرة الملقاة على البناء البصرة التي لا تتحمل مسؤولية نفسها فقط وإن كانت ليست بالقليلة لأن البصرة تمتلك عناصر و مقومات دولة قوية وثريّة وهي _ إضافة الى ذلك _ تتحمل مسؤولية الإرتقاء بمستوى المحافظات الأخرى فكرياً ودينياً وإقتصادياً ثم اشار سماحة الشيخ (دامت تأييداته باختصار الى هذه المسؤولية .

ثم نبّه سماحته الى ضرورة تفعيل دور خطب أمير المؤمنين الموجودة في نهج البلاغة في تربية الامة وتوعيتها من خلال الندوات والمحاضرات والمنبر الحسيني فان فيها حياة القلوب والعقول وابدى اسفه لابتعاد مدرسة الخطابة الحسينية عن نهج البلاغة عكس ماكان عليه السلف الصالح حيث كانت خطب الامام (ع) مادة اساسية لمجالسهم وكانوا يحفظون عدداً وفيراً منها واستشهد سماحته بما نقله جده لابيه الشيخ محمد علي اليعقوبي في كتابه البابليات عن الشيخ مهدي وهو جده لامه انه كان يحفظ ثلاثة ارباع نهج البلاغة .

يحذّر من الاساليب الخاطئة في الدعاية الانتخابية الشيخ اليعقوبي

زار سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) في داره العامرة يوم الخميس ٢٦/ شوال /١٤٢٥ وفدّ ضمّ العشرات من أبناء الفضيلة في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء وبعد أن تحدث باختصار عن قرب حلول الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد السيد الصدر الثاني (قد) حيث احال التفاصيل الى الكلمة التي القاها في مناسبة العام الماضي بعنوان (عوامل نجاح الحركة الاصلاحية للسيد الشهيد الصدر الثاني) تناول سماحته موضوعاً مهماً ومقلقاً بنفس الوقت وهو ماسيحصل بين شرائح المجتمع المختلفة التي ستتنافس في الانتخابات المقبلة والتي ستشارك فيها عشرات اللوائح ومع عدم ارتقاء مستوى الوعي وثقافة احترام رأي الآخرين فإن هذا التنافس سيؤدي الى المهاترات الكلامية ومحاولة ابتزاز نقائص الآخرين وإلصاق التهم بهم لتسقيطهم في اعين الناس بتوهم ان هذا سيدفع الناخبين للتصويت لمصلحته وهذا خلل اخلاقي كبير ومخالفة شرعية شديدة فامتنا ليست كالامم الغربية التي لا تستحي من شيء ولايرون بأساً في إظهار رئيس الولايات المتحدة على شاشات التلفزيون متهماً بفضيحة الزنا مع موظفة في مكتبه أما نحن فمن أمة تلتزم بالأخلاق الفاضلة وتصون حرمات الآخرين وقد أدبها رسول الله (صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) والأئمة الطاهرون (عليهم السلام)بهذا الأدب الرفيع الذي جاء فيه (من روى عن أخيه المؤمن رواية يبتغي بها شينه وهدم مروته وليسقطه في أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان ثم لا يقبله الشيطان) فلا يجوز للمرشحين في الانتخابات أن ينسوا في خضم هذه العملية مبادئهم و أحكام شريعتهم واخلاقهم وإذا أرادوا أن يدفعوا الناس لانتخابهم فليقنعوهم بمشروعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من دون النيل من الآخرين. وقد ذكرت في كتاب (دور الأئمة في الحياة الإسلامية) إن من استقراء مناظرات الأئمة مع مخالفيهم سيجدها على قسمين ، الأول مع المخالفين لهم في أصل الدين والاعتقاد كالمشركين والزنادقة والدهرية ومع مثل هؤلاء ينصب كلام الإمام عليه السلام على تفنيد عقائدهم وتسخيف آرائهم ، الثاني مع المخالفين لهم في الفروع الموافقين لهم في أصل الدين ،هنا لا نجد الإمام ينال من رموزهم أو يستخف مذهبهم وإنما يركز الإمام على قوة حجته وبرهانه ونقاط القوة في مذهبه ، وهذا الدرس يجب أن نستوعبه في مناظراتنا اليوم من أجل الانتخابات وغيرها إذ ينبغي أن يكون تركيزنا فيها على قوة المشروع الذي نحمله ونسعى إلى تحقيقه والإيجابيات المتضمنة فيه ونترك الحرية للناس لكي يقتنعوا به ولا يجوز بأي حال من الأحوال تسقيط الآخرين والنيل منهم ، ولعلي أستطيع أن أقول إن من أهم الأهداف التي أرادها الأعداء حين رضخوا لمطالب المرجعية والشعوب وقبلوا بإجراء الانتخابات هو المراهنة على تمزيق وحدة الشعب وتفتيته وتناحره فلا بد من الحيطة والحذر وتوعية الأمة لهذه المخاطر ومن هنا كانت خطواتنا العملية بالمشاركة في قائمة ائتلافية حتى يشعر الجميع أن القائمة قائمتهم وتتوجه كل أصواتهم باتجاه واحد.

ثم اهتديتُ

قصيدة من نظم المهندس خادم علي الجعفري من مدينة الحلة بعثها الى سماحة الشيخ اليعقوبي وقد ارتأينا نشرها بمناسبة حلول الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد المرجع الديني والمصلح الاسلامي السيد الشهيد الصدر الثاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ((الحقيقة بنت البحث والتحقيق، والمعين عليهما، ونور سبيلهما التوسل بحجة الله (تبارك وتعالى)...))

٢ - ((السيد (محمد الصدر) اكبر من ذلك بكثير .. ليس هو من يتكلمون عنه الآن !انه شخصٌ ..حقيقة أخرى، لم يدركها .. فأساءوا إليها وهم لا يشعرون!!)) ثم اهتديتُ الى نائب المعصومين (عليهم السلام) بالاجتهاد والاعلمية وخليفة الشهيد الصدر بالتزام المرجعية الرسالية .. اهديها.

وفاءً لذكراك من مرجع
ودرساً ، فنهجك للصالحين
ومشياً بدربك، درب الجهاد
وشحذاً لسيف الموالي الذليلْ
وقبضاً شديداً على المرهفاتْ
وحباً لشعبي الأصيل الشجاع

* * * * * * * * * *

كأني لصوتك من منبر
حفاظاً على الدين من أن يُزال
تحملت كل نباح الكلابْ
أغال ذوي الطرق السالكين ؟!
أناموا العراق وأيقظتهُ
وسحَّ العراق دموعاً غزارْ
وعاش العراق سنيناً طوالْ
وجئت ، يشعُّ ضياءُ اليقينْ
وضجّت رحابُ العراق الحزينْ
سمعنا الأذان بأفق العراق
نعمْ ! طال صبر العراق وطالْ
أتنسى وقوفك إذ لا يضيرُ!؟
أتنساه صوتك هزّ العراقْ!؟
أأنساك ! من أجل حقي المضيعْ
تواسي الثكالى بشيب خضيبْ
تقول (حبيبي) وأنت الحبيبْ
أتغفو وتترك ذاك الكيانْ
وظلتْ أفكر: حقاً مضيتْ
ألست بكوفان ، أنتَ ، انتقدت تر
أتمضي ؟! أأنت ؟! بنفس الطريق

* * * * * * * * * *

بقيتُ أكابر أيَّ سؤالْ
وصرتُ أردد هذا محالْ
سوى أنّ قلبي بحبك هامْ
أيمضي الرسول وليس دليلْ
تساءلت عن مبدأ قد قضيتْ
وقلتُ: تميّز عمّن مضى
فما كان أفرط في جهةٍ
وصرتُ لأني أضعتُ الطريقْ
كأني ينسى - ويا خجلتي -
مسحتُ دموع القنوط وصرتُ أسر
لأني ذكرتك "لطف الإله"
هتفتْ؛ كياني ؛ وقلبي صاح:
أغثني ! أجبني ودلّ المضـ
أغثني "بسطه" الرسول الكريم
بحق امير الوجود (علي)
اغثني بحق سقوط الجنين
بفاطم، مودع سر الجليلْ
بحقّ الظليمة في صغر
بحق ذبيح الطفوف (الحسين)
أغثني ! وأدركه، قلبي الحزينْ

* * * * * * * * * *

هنا .. لاحَ لي في سماء الوجودْ
((صحيحٌ .. فـ (صدرٌ) فريد الوجودْ
ولكنْ! أأترككم في عناءْ
ومنْ قالَ: أنّ (الشهيد) مضى
تأمل بدرب (الشهيد) ترى
ودقق بها، تلق بدر التمام

* * * * * * * * * *

خشعت بشكر الجواب الكريمْ
هناك سمعتُ نداءً أخيرْ:
((فيا أيها الوتر في الخالدين!))
تفانى بإخلاصه الأروع
يعجّ دروساً لمن يتبع
من الذات دربك ذا ينبع
أذلته مدرسة الخنع
بلاها السلاب لن تُرجع
يقارع فرعونها الابشع

* * * * * * * * * *

بكوفان دوياً كما المدفع
وفقأ لعين الطغا المفزع
بصبر وقلبك قد مزّع
وأبغضك الترف الأجشع ؟
وحار فكنت له المفزع
على (الأوّل) البطل الصادع
بليل ، وفجره لم يطلع
بعينك ، نور السما يلمع
ببسمة صبح له تدلع
عليٍّ ولا أروع
وبورك فجرك من مطلع
وكم من نصير لذاك الدعي
فأعرض قومي وهم ربّع !!
بذلت حقوقك بالأجمع
تخضّب من دمك الناصع
وإني لحبي لكم طائع
بحيرة شكٍّ لمن يرجع ؟
ولست بموص لمن نتبع؟
ك الوصية، كالموسع ؟
ة ، فوضى ، أجلك أنْ أقنع

* * * * * * * * * *

وما اكثر اللجّ في المجمع
ولا حجة تستقيم معي
بنهجك - ياسيدي - المهيع
لدى المسلمين على الأنزع ؟
وأنت تجاهد أن تُدفع
بنهج شمول ، وما أوسع
وما كان فرّط او ضيّع
وتهتُ مُهلاً دماً أدمعي
فما ذاك من شيم الخُشّع
حُ دموعاً بلا جزع
إمامي ومولاي والمفزع
"أبا صالح المهدي !" يا مرجعي
يعّ درب الهداية للمنبع
دليلُ الحيارى لما ينفع
ونقطة ما فيه بالاجمع
بتلك مصيبتك الافضع
بجدتك اللاقت الاشنع
بسم ونبل من اللكع
بحق (الرضيع) ولم يرضع
يحاول - هماً - بأن ينزع

* * * * * * * * * *

كأنّ الجواب حُلاً تلمع
ومعناه - حقاً - ضياً يسطع
وإني الرؤوف بمن شايع
ولم يوص للناس ما تصنع ؟
نجوماً ، تلاميذه، تلمع
بنور شفيف لمن يتبع

* * * * * * * * * *

فنعم المؤدي، وما ضيّع
((عليك بمنهاجه ، إتبع
شفعتَ بتلميذك الألمع

الانتخابات

سلسلة حكايات من بلادي — يكتبها : اطياني

قرأ الفتوى فهز كتفه .. مطّ شفتيه بتذمر : هه .. أوجب من الصلاة والصوم !! يالها من مهزلة .. سألته .. وهي تجهز الطعام وقد اقترب موعد الإفطار : عماذا تتحدث ؟ فرد بتهكم .. وهو يجلس إلى الطاولة قربها وأمامه كومة من الصحف وسط المطبخ : عن الانتخابات طبعاً .. وهل يوجد حديث يشغل الناس هذه الايام غيرها .فردت وقد علتها الفرحة لسماع الانتخابات : جميل .. وما الذي يزعجك في ذلك ؟ عاد إلى الوراء قليلاً .. اخذ نفساً عميقاً ملأ به صدره ثم قال .. وهو يحرك يديه يتصنع الحرص : هل قرأتي الفتوى .. انها توكد أن وجوب المشاركة في الانتخابات هو أشد من وجوب الصلاة والصوم . ابتسمت .. وضعت الملح والبهارات وسط القدر وأحكمت إغلاقه ثم التفتت :نعم .. وهذا هو الصواب . انتفض بحنق : أي صواب يا جاهلة .. أي صواب .. هل تعرفين أنتِ شيئاً عن الدين والمجتمع والسياسة كي تبدي رأيك وتدافعي عن الفتوى . جلست أمامه على الطاولة ، أخذت مقداراً من البطاطا وراحت تقطعها أجزاء صغير .. وتنظر إليه :على مهلك يا حبيبي .. هناك اكثر من دليل على وجوب المشاركة في الانتخابات من القرآن والسنة .. فتح عينيه بدهشة : وهل صرتِ تتحدثين بالقرآن والسنة . قالت : لا عليك .. اسأل وسترى .وضع كفيه تحت ابطيه وعاد إلى الوراء قليلاً ثم قال مستهزأ : اتحفينا بأدلتك يا شاطرة . قالت : أما القرآن فيقول (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) وهذا يعني أن المساهمة في تنصيب الحاكم العادل .. الذي يسود في زمنه الخير والسلام والمحبة .. هو أعظم حتى من كل ما بلغ به الرسول من أحكام وآداب وتعاليم إسلامية .. ففي ظل الحاكم العادل تقبل الصلاة ويصح الصوم ويعم الدين والأيمان .. والعكس بالعكس أيضا .. فالحاكم عندما يكون ظالماً وجباراً فأنه سوف يمنع الصلاة ويحارب الصوم ويعادي الدين والمتدينين .. كما كان يفعل صدام بالضبط .. وأنا أسألك يا أحمد: أيهما أوجب أن تؤدي صلاتك المنفردة هذه ،التي لا تنفع بها إلا نفسك، أم أن تشارك في الانتخابات فتختار البرلمان الذي سيقوم بمهام عديدة أبرزها أنه يحدد رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس الحكومة ، والا هم من ذلك أنه سيكتب الدستور الذي يؤثر على مستقبلك ومستقبل أولادك وأحفادك .. في كل ما يرتبط بدينكم ودنياكم . أخرج أحمد يديه من تحت إبطيه متعجباً .. ووضعهما على الطاولة ولسانه يردد ومن دون أن يشعر : ياشيطانة .. من أين لك بكل هذه المعومات . ابتسمت منتشية : أنها بركات الحوزة النسوية . رد مستغرباً: ولكنها سنة واحدة . قالت والضحكة تسبق كلماتها : سنة واحدة لكنها مليئة بالأزهار والثمار .. وأنت تعرف زوجتك كم هي شاطرة وذكية . أزداد غضبه فدفع الصحف والفتوى بعيداً ونهض من مكانه يصرخ : سأفطر في المطعم .. وربما لن أفطر أبداً هذا اليوم فقد ماتت شهيتي وخرج وقد أوصد الباب خلفه بقوة . وضعت أيمان يدها على فمها لتخنق ضحكتها القوية .. ثم أخرجت رأسها من النافذة ونادته قبل أن يصل إلى الباب الرئيسي : لا تنسى أن تحظر معك طعام السحور ومعه نشرة الصادقين إن أمكن

الاستفتاءات

أخترنا لكم

ما المراد من الاعلمية؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ الاستاذ محمد اليعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نرجو من سماحتكم الاطلاع على هذه المسألة والاجابة عنها سائلين الله ان يحفظكم استمرارا لنهج الشهيدين الصدرين ...

يرى آية الله السيد محمود الهاشمي - وهو احد ابرز تلامذة الشهيد الصدر الاول (قده) ومن القلائل جدا الحاصلين على اجازة الاجتهاد الخطي منه ويشغل الآن منصب رئيس السلطة القضائية في الجمهورية الاسلامية - يرى انه لا يكون تعريف الاعلمية ما يقال من بذل الجهد الاكثر في ابحاث علم الاصول او القواعد الفقهية او الفلسفية او علم الرجال او اشبه ذلك مع ما يستتبع من ابتكارات علمية وما اشبه، ان هذه العلوم لها دور في الاعلمية وانعكاس في البحث الفقهي والاجتهاد لكن يجب مراعاة ما يلي:

(أ) فهم روح الاسلام ويحصل عليه الانسان اثر الاحاطة الدقيقة بالآيات القرآنية والضرورات الدينية والمسلمات الاسلامية والأوليات الفقهية والإلمام الكامل بما نفذه الرسول (ص) والائمة الاطهار (ع).

(ب) فهم الثقافة والامور الحقوقية المعاصرة الى حد ما ...

(ج) الوقوف على المعارف الصادرة عن اهل البيت المعصومين (ع) في المسائل الكلامية والاخلاقية والمعارف الاخرى ... الخ.

واستخلص السيد الهاشمي في النهاية تعريف الاعلمية وتعيين حدودها فقال ما نصه: ان جميع العوامل المؤثرة في الاستنباط السليم والقوي والشفاف والاقرب الى واقع الفقه والرأي المبارك للمعصومين (ع) هي حدود الاعلمية ومقاييس الاعلمية والمقصود من الاعلمية - بالمعنى الذي اوضحناه - لان هذه الامور تؤثر كثيرا في تقريب الذهن الى فهم اهداف الائمة الاطهار (ع) والى فهم الاحاديث ويكون دورها في اصابة الواقع الشرعي اكثر من تلك الابحاث العقلية الاصولية او الفلسفية ومن تلك القواعد الاخرى البعيد بعضها عن مقاصدهم (عليهم السلام) اذ من الممكن ان هذه الابحاث الفنية المعقدة تبعث في كثير من الاحيان الى انحراف الذهن واعوجاجه والتوانه في الاستظهار من الرواية وفهمها ..

ما رأي سماحتكم في هذا الرأي ؟ مفصلين الاجابة ما امكن واعتذر عن طول السؤال ...!

جمع من المؤمنين

١٥/جمادى الاولى/ ١٤٢٥ هـ

بسمه تعالى:

اذا اردنا معرفة وجوب اشتراط الاعلمية في مرجع التقليد او عدمه فلابد اولا من تحديد متعلقها وموضوعها اي الاساس الذي تقاس الاعلمية في ضوئه لان (أعلم) اسم تفضيل فلابد اولا ان نحدد المعيار الذي نجري فيه هذا التفضيل والذي اراه ان عنصر الاعلمية هي كل ما له علاقة باستنباط الحكم الشرعي ولا يقتصر على الفقه والاصول المتعارفين بل يتعدى الى التاريخ وفهم سيرة المعصومين (ع) واشكال تصرفهم ازاء الحالات والقضايا المختلفة ومرادات القرآن الكريم وطريقة القرآن والائمة في تربية الامة وتبليغ الاحكام وحتى تشمل الثقافة العامة والعلوم العصرية حيث ان لها دخلا في فهم الموضوع وتنقيحه الذي هو نصف الطريق للوصول الى الحكم، وكما قيل فان (فهم السؤال نصف الجواب).

فمثلا: اذا اردنا ان نعرف متى يحمل الامام السلاح لمقاومة الظلم والانحراف وهي مسألة مصيرية في حياة الامة لا يستطيع ان يحدد الموقف منها الا العالم الرسالي الذي وعى سيرة المعصومين (ع) بالشكل الذي عرضناه في كتاب (دور الائمة في الحياة الاسلامية).

وقد اخترت لحوثي الاستدلالية في كتابي (القول الفصل) و (بحوث استدلالية في الفقه المقارن) وكذا في كتاب (الرياضيات للفقيه) مسائل تحتاج إلماما دقيقا في الرياضيات والكيمياء والفيزياء والاجتماع والاحصاء لاثبت للفقهاء قبل غيرهم حاجة الفقيه الى علوم ازيد مما تعارفوها لممارسة الحكم الشرعي.

خذ مثلا مسألة : هل ان الفترة ما بين الطلوعين من الليل او النهار ويترتب عليها آثار شرعية عديدة ذكرتها في كتاب (الرياضيات للفقيه) واختلف الفقهاء فيها على اقوال لكن التحليل الاحصائي الذي اجريته للبيانات فند اقوالهم ثم دعمت النتيجة بالروايات عن اهل البيت (ع) وادلة اخرى.

فدعوى الاعلمية اذن دعوى نسبية وليست مطلقة لانه من النادر ان تحصل هذه الاحاطة لغير المعصومين (ع) والكتب السابقة التي ذكرتها دليل على وجود عجز في جهة او اكثر لدى الفقهاء مما لها دخل كبير في تحصيل الحكم الشرعي الموافق لرأي المعصوم (ع). ولا يستطيع احد انكار تاثير العلم بها في المسائل التي عرضتها في هذه الكتب والذي عزز هذا الاستنتاج مطابقته لروايات واردة عن المعصوم (ع) لم توضع في مكانها الصحيح. لذا قد اهملها الفقهاء (راجع كمثال الحكم بحلية المحلول السكري الذي يتعرض للتخمر الى مدة ثلاثة ايام) ، وبهذا التفاعل الواسع مع النص من جميع جوانبه الذي يشبه البناء المتكامل ستجد لكثير من الروايات موقعها من الاستنباط الفقهي كاللبنة التي تجد مكانها الشاغر في البناء الذي يحتاجها.

واذا اردت ان اقبل تفسيرا قريبا لما قلت للاعلمية فهو ما لقنتموه من كلام سماحة آية الله السيد محمود الهاشمي وهو معنى وعاه من استاذه العظيم آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قده) الذي وصفه سيدنا الاستاذ الشهيد الصدر الثاني (قده) في احدى رسائله الخطية المحفوظة لدي بانه اعلم الاولين والآخرين، عدا المعصومين (ع) وقد اجتمعت لديه بلطف الله تبارك وتعالى الاحاطة التي ذكرناها. وعلى اي حال فتوجد نقاط اتفاق واختلاف مع الكلام المنقول عن آية الله السيد الهاشمي (دام ظله الشريف) ومما اتفق معه ان كثيرا من الابحاث _ خصوصا في علم الاصول _ لاعلاقة لها باستنباط الحكم الشرعي كبحث بساطة المشتق وتركيبه وبحث اتحاد الطلب والارادة ونظرية الامر بين الامرين الذي هو بحث كلامي صرف ويستغرق البحث فيها عدة اشهر تضيع من عمر الاستاذ والطالب وتشغله عن الاهتمام بما هو اهم .

كنت اقول لطلابي ان الخوض فيها يحتاج الى ركعتي استغفار ومعه أي السيد الهاشمي - حق حينما قال ان بعض هذه الابحاث يوجب انحراف الفهم واعوجاج السليقة وهو مالمسه كل من مارس الاستنباط الفقهي او اطلع عليه وهو من أهله . اسأل الله تعالى ان نكون على درجة من الشجاعة والوعي والحكمة والورع بالمقدار الذي يؤهلنا لإصلاح المناهج العلمية واحترام وقت الطالب وتوجيهه بالاتجاه الذي ينفع الامة ويغنيها على تحمل مسؤولياتها العظيمة وممن ساهم في الاتجاه الشهيد الصدر الاول (قد) في كتابه (دروس في علم الاصول) المعروف بالحلقات وقد كتب بعض افكاره الاصلاحية في هذا المجال في بحث (الاتجاهات المستقبلية لحركة الاجتهاد) وهو منشور في العدد الاخير من الجلد الثالث من مجلة الايمان التي كان يصدرها المرحوم والدي في النجف الاشرف في الستينات

الوكلاء

بسمه تعالى

الى سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي /دام ظله

من المشاكل المهمة التي نحس ان لها واقع وموجودة فعلاً ولها دور في اضعاف الصوت الاسلامي والقاء الفتنة في اوساط المجتمع تلك التي تتعلق بوكلاء المرجعية ومن يحيطون بهم فنرجو الاجابة عن هذه الاسئلة التي تمثل بعض المشاكل :

اولاً : ماهو الدور الاساسي للوكيل .

ثانياً : هل يعتبر الوكيل قيادة مصغرة للمرجعية كما يعتبره البعض .

ثالثاً : ماهو رأيكم بمن يجعل قيادات مصغرة في نفس خط المرجعية التي يقلدها فيصنعون قيادات يكن